7

العلاقات العسكرية المصرية . اليوغسلافية ١٩٧٠-١٩٨١

الأستاذ دكتور شيماء فاضل مخيبر العميري

غدير احمد صالح مهدي

قسم التاريخ -كلية التربية للبنات – الجامعة العراقية

العلاقات العسكرية المصرية – اليوغسلافية (١٩٧٠-١٩٨١)

حظيت المواضيع المتعلقة بيوغسلافيا وعلاقاتها مع الدول العربية باهتمام الباحثين، لكن هناك بعض القضايا المهمة التي لم يتم تناولها بشكل واضح وكافٍ، ومنها موضوع هذا البحث الموسوم(العلاقات العسكرية المصرية . اليوغسلافية ١٩٧٠.١٩٨١).

شهدت العلاقات العسكرية بين مصر ويوغسلافيا في السبعينيات تطورًا ملحوظًا منذ تولي محمد أنور السادات الحكم في مصر عام 1970 ، حيث قدمت يوغسلافيا دعماً عسكرياً لمصر نتيجة للعلاقات السياسية الوثيقة بين البلدين كونهما من أبرز مؤسسي حركة عدم الانحياز، اذ لعبت يوغسلافيا دوراً مهماً خلال تلك الفترة، لأنها كانت جسراً جوياً لنقل الأسلحة من الاتحاد إلى مصر وتزويدها منه، إلا أن هذه العلاقات تدهورت في أواخر السبعينيات بعد أن أتجه الرئيس محمد انور السادات بسياساته نحو الغرب ووقع اتفاقية كامب ديفيد مع إسرائيل في السابع عشر من ايلول عام ١٩٧٨، مما أدى إلى تراجع التعاون العسكري بين مصر ويوغسلافيا في مطلع الثمانينيات.

Abstract

Yugoslavia's topics and Its relations with Arab countries have attracted the interest of scholars. However, some important issues have not been adequately addressed, Including the research topic titled “Egyptian-Yugoslav Military Relations 1970-1981”.

Egyptian-Yugoslav relations saw notable developments after Anwar Sadat assumed power In Egypt In 1970. Yugoslavia provided military support to Egypt due to the strong political ties between the two nations, as both were among the most prominent founders of the Non-Aligned Movement. Yugoslavia played an essential role during that period, acting as an air bridge to export arms from the Eastern Bloc to Egypt.

However, these relations took anotherr turn, deteriorating In the late 1970s after President Sadat's political shift toward the West and his signing of the Camp David Accords with Israel on September 17, 1978. This led to a decline In military cooperation between Egypt and Yugoslavia by the early 1980s.

المقدمة :

حظيت المواضيع المتعلقة بيوغسلافيا وعلاقاتها مع الدول العربية باهتمام الباحثين، لكن هناك بعض القضايا المهمة التي لم يتم تناولها بشكل واضح وكافٍ، ومنها موضوع هذا البحث الموسوم(العلاقات العسكرية المصرية – اليوغسلافية ١٩٧٠.١٩٨١).

إن هدف البحث فهم طبيعة التطورات العسكرية التي شهدتها العلاقات بين مصر ويوغسلافيا بناءً على ذلك، يمكن تحديد الاتجاهات التي اتخذها البحث من خلال طرح بعض الإشكاليات ومنها:

ما دور يوغسلافيا العسكري في حرب الاستنزاف بين مصر و (اسرائيل)؟

ما وجهة نظر يوغسلافيا من طرد مصر للخبراء العسكريين السوفييت ؟

ما موقف يوغسلافيا العسكري من حرب اكتوبر عام ١٩٧٣؟

ما مدى التعاون العسكري بين مصر ويوغسلافيا بين عامين ١٩٧٠-١٩٧٦؟

ما سبب تراجع التعاون العسكري بين مصر ويوغسلافيا في مطلع الثمانينيات ؟

ولمعالجة هذه الإشكاليات، تم تقسيم البحث إلى محورين، حيث تناول المحور الأول(العلاقات العسكرية المصرية . اليوغسلافية ١٩٧٠-١٩٧٣) أما المبحث الثاني ضم (العلاقات العسكرية المصرية . اليوغسلافية ١٩٧٤-١٩٨١)، وتم الاعتماد على مجموعة من المصادر والمراجع المتنوعة أبرزها جريدة الأهرام(المصرية)، وجريدة البوربا الصربية Borba ، فضلا عن الكتب الإنكليزية التي شكلت مصدرا مهماً لاسيما الكتاب(Milan N. Vego,Yugoslavia and The Soviet policy of force In The Mediterranean since 1961)، إضافة إلى البحوث الصربية أهمها (Ма Никола Марковић,ЈУГОСЛАВИЈА И ЈОМКИПУРСКИ

РАТ 1973. ГОДИНЕ,Институт за међународну политику и привреду)، التي أضافت معلومات دقيقة للبحث، فضلا عن استخدام مواقع الانترنيت لتعريف بعض الشخصيات.

أولاً: العلاقات العسكرية المصرية . اليوغسلافية ١٩٧٠-١٩٧٣:

لطالما كانت يوغسلافيا خلال السنوات التي سبقت عام ١٩٧٠ والتي تبعتها معبراً جويا لمصر لنقل الاسلحة من الاتحاد السوفيتي[1] ، كذلك كانت طرفاً مهماً لتزويد مصر بالذخيرة والأسلحة، ففي الثاني والعشرين من ايلول عام ١٩٧٠ عُقدت اتفاقية عسكرية بين مصر ويوغسلافيا هدفها تعزيز التعاون العسكري بين البلدين، وتعد هذه الاتفاقية جزءً من الاستراتيجية المصرية لتقوية قواتها المسلحة، وبموجب الاتفاقية قامت يوغسلافيا بأرسال مدربين عسكريين إلى مصر لغرض تدريب القوات المصرية على استخدام الأسلحة والمعدات اليوغسلافية الحديثة، لتحسين كفاءة الجيش المصري في استخدام التقنيات الجديدة، والاتفاق على بناء مصنع مشترك بين يوغسلافيا ومصر لإنتاج سلاح الكلاشينكوف، وكذلك شملت الاتفاقية اعداد برنامج خاص لتدريب الطيارين المصريين على قيادة الطائرات المقاتلة بهدف تعزيز وتحسين القوات الجوية لمصر، وإنشاء لجنة عسكرية مشتركة للإشراف على تنفيذ الاتفاقية، وتبادل الخبراء العسكريين والمعلومات الاستخباراتية وفي عام ١٩٧١ قررت مصر ويوغسلافيا توسّيع اتفاقية التعاون العسكري لمساعدة مصر في إعادة بناء جيشها، وتدريب الضباط المصريين في الأكاديميات العسكرية اليوغسلافية [2].

ادت يوغسلافيا دوراً عسكرياً مهماً في حرب الاستنزاف بين مصر و (اسرائيل)، لكونها جسراً جوياً لعبور الأسلحة من الاتحاد السوفيتي لمصر، سمحت يوغسلافيا للإتحاد السوفييتي باستخدام مجالها الجوي لتسهيل نقل المساعدات السوفييتية لإعادة بناء نظام الدفاع الجوي المصري من خلال الرحلات الجوية [3]، وفي عام ١٩٧٠ وصلت ٨٧ رحلة جوية من الاتحاد السوفيتي إلى مصر طائرات نقل من نوع An-12 ، وفي اذار عام ١٩٧١، وصلت إلى ما أدت (٣٣)رحلة جوية بطائرات(An-12) و(An-22)، و تم تسليم كمية صغيرة من طائرات (MiG-25 Foxbats و SA SAMS) إلى مصر ،حتى بلغت(١٢٠) طائرة ، كذلك تم نقل إلى مصر

صواريخ (أرض–جو إس إيه–6) ، كانت كل تلك الرحلات من الطائرات المحملة بالأسلحة وصلت لمصر من الاتحاد السوفيتي مروراً فوق الأراضي اليوغسلافية ولم تكن تلك الطائرات لتصل إلى مصر دون موافقة يوغسلافيا على مرورها [4].

اجتمع (محمود فوزي) [5] مع وفد من المسؤولين العسكريين اليوغسلافيين في التاسع عشر من تشرين الأول عام ١٩٧١، في سياق الاستعدادات المصرية للحرب مع إسرائيل[6].

أصبحت الطائرات السوفيتية تشارك في المناورات العسكرية وهي في طريقها لنقل العدة العسكرية إلى مصر ومرورها بالأراضي اليوغسلافية وهذا ما أدى إلى رفض الرئيس (جوزيب بروز تيتو) [7] مرور الطائرات السوفييتية فوق يوغسلافيا ، لذلك زار وزير الخارجية المصري(محمود رياض) [8] يوغسلافيا في الثاني والعشرين من تشرين الثاني عام ١٩٧١ وقابل الرئيس تيتو الذي أبلغه عن رفضه لمرور الطائرات السوفييتية فوق يوغسلافيا واوضح له أسباب هذا الرفض ومع ذلك فإنه وافق على طلب مصر بالسماح بمرور أي عدد من الطائرات السوفيتية فوق يوغسلافيا على شرط أن يكون الهدف منها هو تقديم المساعدة لمصر، وعندما أشار محمود رياض إلى وجود نقص لدى مصر في أنواع معينة من الذخيرة وصرح له الرئيس تيتو إنه يمكن لمصر أن ترسل وفداً عسكرياً إلى يوغسلافيا لتزويد مصر بالذخيرة والأسلحة لأن يوغسلافيا تنتج أنواع عديدة من الذخيرة التي تستخدمها مصر[9] ،

وصل الى القاهرة وزير الدفاع اليوغسلافي الجنرال (نيكولا ليوبيتشيتش) [10] (Nikola Ljubicic) في الرابع والعشرين من تشرين الثاني عام 1971 على رأس وفد عسكري يوغسلافي في زيارة استغرقت ثلاثة ايام لإجراء مباحثات عسكرية مع وزير الحربية المصري الفريق الاول [11] (محمد احمد صادق) [12] ، وفي السابع والعشرين من تشرين الثاني زار الجنرال نيكولا ليوبيتشيتش والوفد العسكري المرافق له الجبهة المصرية، حيث عقدوا لقاءات ومباحثات مع عدة شخصيات عسكرية من الجيش المصري لإجراء مباحثات حول ما يحتاجه الجيش المصري من أسلحة وذخيرة حتى تقوم يوغسلافيا بتزويدهم بها [13]، وفي الثامن والعشرين من تشرين الثاني استقبل (محمد انور السادات) [14] الجنرال نيكولا ليوبيتشيتش وقد حضر المقابلة وزير الحربية

الفريق الأول (محمد احمد صادق) وتم اجراء مباحثات حول التعاون العسكري بين البلدين، وخلال الزيارة أعلن الوفد اليوغسلافي استعداده لتقديم الدعم العسكري لمصر، بما في ذلك الأسلحة والذخيرة.[15]

تم توقيع اتفاقية تعاون عسكري جديدة بين مصر ويوغسلافيا في كانون الثاني عام ١٩٧٢ تضمنت الاتفاقية توريد يوغسلافيا لمصر أسلحة ومعدات عسكرية بقيمة مئة مليون دولار، لكن هذه الاتفاقية كانت مثار جدل وقد اعترض المسؤولين المصريين عليها لأنهم اعتبروها غير متوازنة لصالح يوغسلافيا لكونها لم تتضمن أي التزامات محددة من جانب يوغسلافيا بتقديم مساعدة عسكرية لمصر في حالة وقوع صراع، كما أعربوا عن قلقهم من أن الاتفاقية قد تؤدي إلى اعتماد مصر المفرط على الأسلحة اليوغسلافية، مما قد يجعل مصر أكثر عرضة للضغوط اليوغسلافية في المستقبل، فضلا عن بعض الدول الغربية التي أعربت عن قلقها بشأن توريد يوغسلافيا للأسلحة إلى مصر، خوفًا من أن يؤدي ذلك إلى زعزعة استقرار منطقة الشرق الأوسط ، الا أن هذه المخاوف لم تمنع الاتفاقية من دخول حيز التنفيذ وظلت سارية المفعول حتى عام ١٩٧٩، عندما تم استبدالها باتفاقية جديدة [16].

قدمت يوغسلافيا لمصر دفعة جديدة من الأسلحة والمعدات العسكرية في نيسان عام ١٩٧٢ ، شملت دبابات(T-54 وT-55)وهي دبابات قتال رئيسية متوسطة الوزن سوفيتية الصنع، وناقلات جنود مدرعة يوغسلافية الصنع نوع(BVP M-80)، وذخيرة وقطع غيار، وقدمت يوغسلافيا أيضًا لمصر دعمًا فنيًا وتدريبيًا وأرسلت فريقًا من المدربين العسكريين إلى مصر للمساعدة في تدريب القوات المصرية على استخدام الأسلحة والمعدات الجديدة، كان الهدف من الأسلحة تعزيز قدرات مصر العسكرية بشكل كبير وتزويد مصر بأسلحة ومعدات حديثة ومتطورة ، لأن مصر كانت بحاجة لهذا الدعم لكونها كانت تجهز عدتها وتضع خططها لحرب أكتوبر [17].

كان السادات خلال فترة النصف الأول من عام ١٩٧٢ تراوده كثيرا فكرة طرد خبراء السوفييت العسكريين من مصر، لكونه يريد الدعم من الغرب وقدرة مصر ان تشتري السلاح من الغرب، اخذ جدياً يفكر بطرد المستشارين العسكريين وخبراء السوفييت وقد حصل الرئيس السادات على تأييد من الحكومة اليوغسلافية على اقتراح

طرد السوفييت [18] ، لأن يوغسلافيا كانت ترى طرد الخبراء السوفييت من مصر يمهد الطريق لها لتحسين علاقاتها مع مصر بالرغم من أنها كانت ترى لا يمكن تصور الحل العسكري في مصر دون مساعدة سوفييتية، وكان بعض المسؤولين اليوغسلافيين يرون بأن المساعدة السوفييتية لمصر تمثل ضمانًا لمصر بأنها لن تقع ضحية للضغوط التي تمارسها القوى الداعمة (لإسرائيل)[19].

قرر الرئيس السادات في تموز عام ١٩٧٢ طرد الخبراء السوفييت العسكريين بسبب تفاقم المشاكل بين الخبراء السوفييت والمصريين، لكن العلاقات المصرية السوفيتية لم تنقطع تماماً بل مرت بمرحلة أزمة [20]، وهذا ما دفع الرئيس السادات إلى تقوية التعاون العسكري مع يوغسلافيا لأن مصر كانت في تلك الفترة تخطط لحرب أكتوبر ضد الاحتلال (الإسرائيلي) وكانت بحاجة لدعم عسكري، وفي تموز من العام نفسه أرسل الرئيس السادات رئيس جهاز المخابرات المركزية(حافظ إسماعيل)لزيارة الرئيس تيتو وإبلاغه بقرار ترحيل الخبراء السوفييت وفور سماعه بهذا القرار بادر بإرسال وفد عسكري يوغسلافي للحفاظ على العلاقات الخاصة بين الدولتين في ظل العلاقات المتوترة بين مصر والسوفييت [21].

بعد عشرة أسابيع من طرد الخبراء السوفييت زار الفريق أول محمد احمد صادق نائب رئيس الوزراء ووزير الحربية المصري رافقه وفد عسكري مصري [22] إلى يوغسلافيا في مطلع تشرين الاول عام 1972 وكان في استقباله الوزير الخارجي اليوغسلافي(جمال بيجديتش)[23] (Dzemal Bijedic) في زيارة رسمية ليوغسلافيا في إطار التحضير العسكري لحرب أكتوبر ، استغرقت الزيارة خمسة ايام، واجرى خلالها مباحثات مع وزير الدفاع اليوغسلافي الجنرال نيكولا ليوبيتشيتش[24] اخذ الفريق الأول محمد احمد صادق بعد وصوله يتجول في المؤسسة الرئيسية للإنتاج الحربي في يوغسلافيا واستمرت هذه الزيارة ثلاث ساعات تخللها شرح دقيق لكيفية الانتاج الحربي اليوغسلافي في الميادين العسكرية المختلفة وعرض نماذج مختلفة من المنتجات العسكرية، وقد أبدى اليوغسلافيين حرصهم الشديد على استجلاء آراء أعضاء الوفد العسكري المصري حول الدروس المستفادة من الصراع العسكري مع(إسرائيل)، والاطلاع على حقيقة ما كان يجرى، وصرحوا بوضوح للوفد المصري بأنهم يستفيدون

من خبرة وتجربة مصر، وكانت تجرى في ظروف مختلفة، كما أنها ليست بعيدة عن الصراع العالمي بين الكتلتين الشرقية والغربية [25] .

قام الفريق أول محمد احمد صادق في الثاني من تشرين الاول عام 1972 بزيارة الميناء اليوغسلافي (سبليت) في كرواتيا وترسانات بناء السفن الواقعة على ساحل البحر الادرياتيكي [26] ، وأثناء ذلك صرح محمد احمد صادق رداً على خطاب التحية الذي القاه الادميرال اليوغسلافي في القاعدة البحرية نص " **اننا نذكر بلادكم العظيمة يوغسلافيا ونذكر وقفاتها القوية المستمرة بجانبنا انكم رفضتم الهزيمة وكافحتم وناضلتم حتى حررتم اراضيكم نحن اليوم نواجه نفس الظروف .. فهناك جزء من اراضينا يحتله العدو ولكننا لن نسلم شبرا واحدا منها، ان الصراع في هذا العصر له متطلباته من العلم والتكنولوجيا والأسلحة الفعالة لكن للأسف بينما يحصل عدونا على كل ما يريد من مؤيديه الإمبرياليين حتى بدون ثمن نجد انه علينا ان نناضل في سبيل الحصول على متطلباتنا الاساسية وندفع الثمن وتوضع امامنا العراقيل ، ان الصداقة بين الشعبين والتي رسمها زعيمنا الكبيران المارشال تيتو والقائد جمال عبد الناصر والتي يسير على نهجها الرئيس انور السادات هي صداقة عميقة بنيت على اساس العدل والحق والحرية** " [27].

زار الوفد المصري العسكري في الثاني من تشرين الاول عام ١٩٧٢ المؤسسة الرئيسية للإنتاج الحربي والمصانع الحربية والقاعدة البحرية الرئيسية في سراييفو، واجتمع الفريق اول (محمد احمد صادق) في الثالث تشرين الاول عام 1972 في سراييفو بالقائد العام لمنظمة الدفاع الوطني الشعبي اليوغسلافي وتناولت المباحثات بينهما الخبرة المكتسبة من العمل في ميدان تنظيم الدفاع الشعبي العسكري، ثم اقام قائد منظمة الدفاع اليوغسلافي حفل تكريما للفريق محمد احمد صادق[28] الذي القى فيه كلمة نصت "**بأن مصر لا تنسى جهود يوغسلافيا وشعبها العريق الذي يقف بجانبها ويؤيدها بكل اخلاص وصدق وصرح بان الشعب المصري في نضاله العادل مصمم كل التصميم على استرداد حقه ولن يستسلم ابدا او يسلم شبرا واحداً من الاراضي**" [29].

عاد الفريق الأول محمد احمد صادق والوفد العسكري المرافق له الى بلغراد في الرابع من تشرين الأول عام ١٩٧٢ واستقبله نائب الرئيس تيتو وحضر الاستقبال الجنرال اليوغسلافي نيكولا ليوبيتشيتش وسلما للفريق محمد احمد صادق واعضاء الوفد العسكري المصري المرافق له أوسمة ونياشين عسكرية رفيعة مهداة لهم من الرئيس تيتو [30] ، وعقد الفريق اول صادق مع نيكولا ليوبيتشيتش ثاني اجتماع لهما واستغرق خمس ساعات وتضمن الاجتماع كل المسائل العسكرية التي تهم البلدين وقد قام الوفد المصري بزيارة الكلية الحربية اليوغسلافية وزار احدى القواعد الجوية الحربية في بلغراد[31].

اجتمع الرئيس اليوغسلافي تيتو في الخامس من تشرين الأول عام ١٩٧٢ بالفريق محمد احمد صادق وجرت بينهما مباحثات استمرت لمدة اربعين دقيقة دارت حول الحالة العسكرية على الجبهة المصرية، وسلمه رسالة من الرئيس السادات كانت تتضمن اخر التطورات في العلاقات المصرية السوفيتية لأنه كان بين الطرفين خلافات كبيرة، وقد علق الرئيس اليوغسلافي على تلك الرسالة بأنه يتمنى تسوية الخلافات بين مصر والاتحاد السوفييتي وبالأخص في المسائل الأساسية، لأن تلك الخلافات تضيف رصيدا سياسيا إلى الغرب وكان على دراية بأن الغرب لا يرغب بمساعدة مصر، وعبر عن ضرورة إنهاء الخلافات بين مصر والسوفييت وظهرت أهمية تسوية تلك الخلافات بعد أن سحبت (اسرائيل) الجيوش التي حشدتها على الحدود السورية وذلك عندما أعلن الاتحاد السوفيتي عن رغبته في استمرار التعاون العسكري مع مصر ودعمه لموقفها [32] ، وذكر بأن في الوقت الذي يقوم به الغرب بتكثيف قواته العسكرية في منطقة الشرق الأوسط للسيطرة عليه ومحاولاته السيطرة على البترول فإن الاتحاد السوفيتي ليس لديه نوايا عدوانية كتلك الموجودة عند الغرب، واضاف الرئيس اليوغسلافي بأن هذا لا يعني أن الاتحاد السوفيتي لا يسبب المشاكل لكن من الأفضل إجراء حوارات معهم لتسويتها، وذكر الرئيس اليوغسلافي بأن الولايات المتحدة الأمريكية ترغب بالتفرد والسيطرة وجعل البحر المتوسط تحت سيطرتهم بينما الاتحاد السوفيتي لا يعمل على ذلك، وقد أكد الفريق أول محمد احمد صادق على طلب مصر السلاح من الدول

الصديقة لها، وفي الختام عبر الرئيس اليوغسلافي تيتو عن دعمه وإسناده لاستقلال الشعوب العربية وعبر عن اهتمامه بتوثيق العلاقة التعاون العسكري بين البلدين[33].

اجتمع الفريق الأول محمد احمد صادق قبل مغادرته يوغسلافيا مع الجنرال اليوغسلافي نيكولا ليوبيتشيتش، وقد ابدا الجنرال في ملاحظة بأن على الرغم من ان العلاقات المصرية اليوغسلافية تعود الى اوائل ومنتصف الخمسينيات الى أنه لم يزرها وزير حربية مصري طوال تلك الفترة وكانت زيارة الفريق محمد احمد صادق اول زيارة يقوم بها وزير حربية مصري[34]، واثناء المحادثات بين الطرفين أعلن الجنرال نيكولا ليوبيتشيتش بفتح ابواب المصانع الحربية ومصانع الطائرات والقواعد البحرية والجوية والوحدات العسكرية والمنشآت الحربية أمام مصر وحاول ايضاح كل شيء بالأرقام والمعادلات والشرح والبيانات كما أكد خلال الاجتماع بالفريق محمد احمد صادق على طلبه بأن يطلع على التجربة التي مرت بها مصر خلال مواجهتها المستمرة للعدوان الاسرائيلي، وحاول الفريق الاول محمد احمد صادق ان يضع امام يوغسلافيا الموقف العسكري المصري كاملا على الجبهات وبدا الحديث عن الموقف العام ثم انتقل الى الموقف الخاص بمصر والقى مزيدا من الضوء على اهمية استخدام القوات الجوية والمعدات الإلكترونية الحديثة [35].

وصل وزير الدفاع اليوغسلافي نيكولا ليوبيتشيتش على رأس وفد عسكري يوغسلافي إلى مصر في الثالث حزيران 1973 بدعوة من وزير الحربية المصري المشير(احمد اسماعيل) [36] وكانت هذه الزيارة في إطار التحضير العسكري لحرب أكتوبر واستغرقت يومين تم خلالها مناقشة اوضاع التعاون العسكري بين البلدين [37]، وفي الرابع من حزيران استقبل الرئيس السادات الجنرال اليوغسلافي نيكولا ليوبيتشيتش وحضر المقابلة مسؤولين عسكريين مصريين وجرت مباحثات لمعرفة مدى الاستعدادات العسكرية المصرية لمواجهة الاحتلال (الإسرائيلي)، وخلال هذا الاجتماع ابلغ الجنرال اليوغسلافي نيكولا ليوبيتشيتش الرئيس السادات رسالة من الرئيس اليوغسلافي تيتو مفادها بأن يوغسلافيا ستقف الى جانب مصر في حالة تعرضها لأي عدوان [38].

اندلعت حرب اكتوبر في السادس من تشرين الأول عام ١٩٧٣ للأسباب التي تم ذكرها سابقاً لعبت يوغسلافيا دوراً مهماً في ارسال الأسلحة وتشكيل جسراً جوياً لعبور

الأسلحة لمصر وسوريا أثناء الحرب، كان الاتحاد السوفيتي قد رفض اتخاذ قرار أثناء العمليات العسكرية لكن بعد أن قصفت اسرائيل المركز الثقافي السوفيتي في دمشق في التاسع تشرين الاول عام ١٩٧٣، طلبت الحكومتان المصرية والسورية أسلحة من الاتحاد السوفيتي وتمت الموافقة على طلبهما فوراً وذلك بعد أن كان الاتحاد السوفيتي قد رفض اتخاذ قرار أثناء العمليات العسكرية [39].

بناءً على ذلك قام سكرتير الرئيس السادات(اشرف مروان)[40] بزيارة سرية ليوغسلافيا في الثالث عشر تشرين الاول ولم يتم الاعلان عن هذه الزيارة إلا بعد مرور ثلاثة ايام والتقى اشرف مروان بالرئيس اليوغسلافي تيتو وابلغه عن الوضع القتالي في الحرب على الجبهة العربية فقررت يوغسلافيا تقديم الدعم العسكري لمصر وسوريا [41].

قدم السفير السوفيتي في بلغراد طلباً من الرئيس اليوغسلافي تيتو بأن يسمح بمرور الطائرات السوفيتية فوق الأراضي اليوغسلافية ، وفي نفس الوقت كان الرئيس الجزائري (هواري بومدين)[42] في يوغسلافيا بعد عودته من الاتحاد السوفيتي في الخامس عشر من تشرين الأول عام ١٩٧٣ الذي أخبره رئيس الاتحاد السوفيتي(ليونيد بريجنيف) [43] بأن مرور السلاح قد يتأخر بسبب توتر علاقة يوغسلافيا والاتحاد السوفيتي لأنهم ليس باستطاعتهم ارسال اسلحة الا بعد سماح يوغسلافيا بمرور هذه اسلحة فوق اراضيهم واجوائهم باعتبار يوغسلافيا كانت جسر جوي لعبور الأسلحة لمصر [44] لكن هواري بومدين أخبره بأن تيتو موافق بالرغم من أنه لم يستشيره، واخبر هواري بومدين الرئيس اليوغسلافي تيتو تفاصيل المحادثات مع الاتحاد السوفيتي واوضح له حاجة مصر للأسلحة بالأخص بعد قيام الولايات المتحدة الأمريكية بتقديم الدعم العسكري لإسرائيل، وان مصر بحاجة للدعم العسكري لتحافظ على الاراضي التي تقدمت بها، الأمر الذي قبله الرئيس اليوغسلافي تيتو، وقد وافق على ارسال الأسلحة لمصر، ووافقت يوغسلافيا على فتح مجالها الجوي واستخدام الاراضي اليوغسلافية وإعادة تزويد الطائرات بالوقود في جسرها الجوي ، وتمكنت الطائرات السوفييتية من إمداد الدول العربية دون انقطاع، وخلال مدة الحرب حلقت حوالي خمسمائة طائرة سوفيتية فوق الأراضي اليوغسلافية محملة بالمساعدات العسكرية، كما طلبت بلغاريا من يوغسلافيا

الموافقة على تحليق ما يصل إلى ثمانية طائرات يومياً تحمل مساعدات عسكرية من الأسلحة والذخيرة لمصر وسوريا وهو ما تم قبوله على الفور في بلغراد[45].

أرسل الرئيس اليوغسلافي تيتو وزير خارجيته لمصر في السابع عشر من تشرين الاول عام ١٩٧٣ والتقى بالرئيس السادات لتعزيز وتنسيق المساعدات العسكرية اليوغسلافية لمصر واعلن وزير الخارجية عن مساندة يوغسلافيا للدول العربية في حربها ضد اسرائيل[46].

من ناحية أخرى، بدأت يوغسلافيا أثناء الحرب في الثاني عشر تشرين الاول عام ١٩٧٣ بإرسال الدبابات إلى الجيش المصري، حتى الثامن عشر تشرين الأول تم تسليم ما مجموعه حوالي(١٤٠) دبابة [47] من نوع(T55) ومئة دبابة من نوع T62 ( )، كانت الدبابة مسلحة بمدفع رئيسي عيار مئة ملم ومدفع رشاش عيار (12.7.) ، وكانت محملة بالذخيرة والبنزين لكي تدخل إلى ميدان المعركة مباشرة، ويشيد الرئيس السادات في مذكراته بموقف يوغسلافيا وبأن هذه الدبابات قد أنقذت الموقف العسكري لمصر في الحرب[48] ، وتم وضع الجيش اليوغسلافي في حالة تأهب واستعداد، واعلنت يوغسلافيا التعبئة العسكرية و أرسلت شحنات من الأسلحة والذخائر إلى مصر لمساعدتها في تعزيز قواتها المسلحة في مواجهة(إسرائيل) [49].

كانت يوغسلافيا تعد أكبر جسر جوي لمرور الأسلحة السوفيتية تم تنفيذه على الإطلاق وكان حاسمًا في إعادة إمداد القوات المصرية والسورية خلال حرب اكتوبر، وادت المطارات اليوغسلافية مثل تلك الموجودة في كرواتيا والجبل الأسود دورًا حيويًا كمحطات للتزود بالوقود للطائرات السوفييتية لنقل الأسلحة لمصر أثناء الحرب [50].

ساهمت يوغسلافيا بالإضافة إلى الإمدادات العسكرية في تقديم دعم لوجستي يتضمن توفير قطع الغيار والمعدات اللازمة للحفاظ على المعدات العسكرية المصرية، وأعلن الرئيس تيتو قرار بأن تقوم يوغسلافيا بتسليم المساعدات من الأدوية والإمدادات الطبية وبلازما الدم وإرسال فرق جراحية إلى مصر وسوريا [51].

خلال عامين(١٩٧٠-١٩٧٣)، قدمت يوغسلافيا مساعدة عسكرية كبيرة لمصر وشمل ذلك تدريب أفراد الجيش المصري في مختلف التخصصات مثل تكتيكات المشاة والدعم الفني وكان الهدف من التدريب تعزيز قوة الجيش المصري، وهو أمر بالغ

الأهمية لمصر بسبب الصراعات المستمرة مع (اسرائيل)، وزودت يوغسلافيا مصر بمجموعة من المعدات العسكرية، بما في ذلك الأسلحة الصغيرة والمدفعية والطائرات ومن الجدير بالذكر أن طائرات(ميج – 21)اليوغسلافية وأنظمة الأسلحة المختلفة ذات التصميم السوفييتي كانت مدمجة في الترسانة المصرية ولعبت هذه المعدات دورا حاسما خلال حرب أكتوبر عام ١٩٧٣، حيث عززت قدرات مصر القتالية وسهلت الخطط الاستراتيجية، وساعدت هذه المعدات مصر في تحسين استراتيجياتها العسكرية ، وخاصة في أنها تواكب المزايا المتطورة للجيش (الإسرائيلي) [52] .

ثانياً: العلاقات العسكرية المصرية . اليوغسلافية ١٩٧٤–١٩٨١ :

دخلت يوغسلافيا كطرف مهم لتزويد مصر بالسلاح بعد نشوب خلافات بين مصر والاتحاد السوفيتي حول هذا الأمر، وبرز هذا الدور بشكل خاص خلال زيارة الرئيس (انور السادات) إلى يوغسلافيا في الفترة من الثامن والعشرين إلى الثلاثين من اذار عام 1974 بعد حرب اكتوبر [53].

جرت مباحثات بين وزير الخارجية المصري(اسماعيل فهمي)[54] في الثامن عشر من ايار عام 1974 مع سفير يوغسلافيا في القاهرة اوغستين بابيتش حول التعاون بين البلدين على الصعيد العسكري وكانت هناك بعثة عسكرية يوغسلافية قد زارت مصر للتباحث من اجل الدعم في الاسلحة [55].

جرت مباحثات في بلغراد بين الجنرال اليوغسلافي نيكولا ليوبيتشيتش والمشير احمد اسماعيل الذي وصل إلى بلغراد في الثاني والعشرين من تشرين الاول عام 1974 مع وفد عسكري بزيارة رسمية بدعوة من وزير الدفاع اليوغسلافي الجنرال نيكولا ليوبيتشيتش الذي كان بأستقباله مع عدد من المسؤولين العسكريين اليوغسلافيين [56] ، واجتمع المشير احمد اسماعيل بالرئيس تيتو ،في الرابع والعشرين من تشرين الاول عام ١٩٧٤وأجرى معه حواراً ودياً مطولاً حول التعاون العسكري وسلم المشير احمد اسماعيل للرئيس تيتو رسالة شخصية من الرئيس السادات ،وفي الخامس والعشرين من تشرين الاول، زار المشير احمد اسماعيل وزارة الدفاع اليوغسلافية وتجول في المعهد الفني للطيران لمعرفة آخر التطورات في المجال العسكري في يوغسلافيا وعقد اجتماعا مع وزير الدفاع اليوغسلافي حول التعاون العسكري بين البلدين وجرت

مباحثات رسمية بين الوفد العسكري المصري والمسؤولين في وزارة الدفاع اليوغسلافية بهدف التعاون العسكري بين البلدين [57].

هناك ما يشير إلى قوة ومتانة العلاقات بين المسؤولين العسكريين اليوغسلافيين والمصريين خلال النصف الأول من السبعينيات، فعندما توفي المشير احمد اسماعيل في الخامس والعشرين كانون الأول عام ١٩٧٤ [58] ، وفي السادس والعشرين كانون الاول أرسل وزير الدفاع اليوغسلافي الجنرال نيكولا ليوبيتشيتش برقية تعزية إلى حكومة ووزارة الحربية في مصر "**مناسبة الوفاة المفاجئة لرئيس الوزراء ووزير الحربية في جمهورية مصر العربية، المشير أحمد إسماعيل علي، أبعث إليكم بأحر التعازي، سيبقى المشير أحمد إسماعيل في ذاكرتنا كرجل يتمتع بقيم شخصية عالية، وسياسي، وقائد عسكري، مخلص بشدة لوطنه وأفكاره التحررية ، إن جهوده في الإعداد وخاصة في إدارة العمليات الحربية للقوات المسلحة لجمهورية مصر العربية في حرب أكتوبر لتحرير الأراضي المصرية المحتلة العام الماضي، أكدت صفاته كجندي حديث ستكون أعماله خالدة مسجلة في التاريخ، أنا أتعاطف معكم بصدق في ألمكم الكبير الخلود الأبدي لجندي مصر العظيم وصديقنا المخلص المشير أحمد إسماعيل علي**" وبعث نيكولا ليوبيتشيتش وبرقية تعزية أخرى إلى زوجة وأسرة نائب رئيس الوزراء ووزير الحربية المصري المشير أحمد إسماعيل[59].

استقبل وزير الحربية والقائد العام للقوات المسلحة المصري الفريق اول(محمد عبد الغني الجمسي)[60]بمكتبه في الثامن والعشرين كانون الثاني عام 1975 قائد الاسطول اليوغسلافي الذي كان في زيارة لمصر بدعوة من وزير الحربية ضمن جولة عسكرية على رأس وفد عسكري يوغسلافي ضم عددًا من كبار الضباط والاختصاصيين في المجال البحري تناول الاجتماع سبل تعزيز التعاون بين القوات البحرية للبلدين، وناقش الجانبان إمكانية تبادل التكنولوجيا البحرية والتعاون في مجال تطوير الأسلحة والمعدات البحرية، وتبادل التجارب والخبرات في مجال العمليات البحرية وإدارة الأساطيل، وتم توقيع اتفاقية تعاون تتضمن تطوير التعاون بين القوات البحرية المصرية واليوغسلافية، وساعدت الزيارة في ترسيخ التعاون العسكري وتعميق الروابط بين القوات المسلحة للبلدين [61].

أجرى الفريق أول محمد عبد الغني الجمسي في التاسع من اذار عام ١٩٧٦ مباحثات مع اهم الجنرالات [62] العسكريين اليوغسلافيين تم خلالها تبادل الآراء حول العلاقات العسكرية الثنائية، ودعم وتنسيق التعاون بين القوات المسلحة للبلدين، وتبادل الخبرات والتكنولوجيا العسكرية، وقدمت مصر طلبًا للحصول على أسلحة من يوغسلافيا وتم أخذ الطلب المصري بعين الاعتبار من قبل الجانب اليوغسلافي، حيث قررت يوغسلافيا دراسة الطلب بشكل جدي [63].

قام محمد عبد الغني الجمسي خلال جولته في يوغسلافيا بزيارة المعرض الدائم للأسلحة والمعدات والمصانع العسكرية للإطلاع على إنجازات الصناعة العسكرية اليوغسلافية في مجال تقنيات إنتاج انواع من الأسلحة والمعدات والذخيرة، في حامية القوات الجوية، وأطلع على تحديث ومهام ودور القوات الجوية والدفاع الجوي، وكذلك نظام تدريب افراد القوات الجوية اليوغسلافية، واطلع على معرض الطائرات ومعدات الطيران التي يتم إنتاجها في يوغسلافيا، وسنحت الفرصة للوفد العسكري المصري رؤية بعض الخصائص التقنية والقتالية للأنواع الحديثة من الطائرات التي تعد جزءًا من القوات يوغسلافية المسلحة والتعرف عليها، قدمت الزيارة فرصة لمقارنة التكنولوجيا والقدرات القتالية للطائرات اليوغسلافية مع تلك التي كانت تستخدمها مصر في ذلك الوقت [64].

قبل عودة الوفد المصري العسكري للقاهرة قدم الجنرال نيكولا ليوبيتشيتش في يوم الثاني عشر من اذار عام ١٩٧٦ عدداً من الأوسمة العسكرية اليوغسلافية التي تم منحها من الرئيس اليوغسلافي تيتو للوفد العسكري المصري كعلامة التقدير والاحترام، بالمقابل قام الفريق محمد عبد الغني الجمسي خلال زيارته ليوغسلافيا بتقليد عدد من كبار ضباط الجيش الوطني الشعبي اليوغسلافي بالأوسمة العسكرية مهداة لهم من الرئيس السادات كعلامة على تقدير مصر وتقديرها للجهود المبذولة لتعزيز التعاون العسكري[65]، وعند عودة محمد عبد الغني الجمسي للقاهرة صرح بأن زيارته اكدت اصالة العلاقات وروح التعاون بين القوات المسلحة في البلدين ، وأن المحادثات التي جرت مع الجانب اليوغسلافي كانت ناجحة، وأنها اتسمت بروح الود والتعاون[66].

بدأت الحكومة المصرية في السادس والعشرين من اذار ١٩٧٦بحثاً متسارعاً عن المعدات اللازمة لصيانة أسلحتها المصنوعة في الاتحاد السوفييتي، وعن أسلحة جديدة لتحل محل المعدات الروسية وذلك بعد تدهور العلاقات بين مصر والاتحاد السوفييتي، نتيجة لعدة عوامل سياسية وعسكرية، بما في ذلك تقارب مصر مع الولايات المتحدة بعد حرب أكتوبر 1973، وقرر الرئيس المصري السادات القيام بزيارة عدة دول منها يوغسلافيا بهدف مناقشة مشتريات الأسلحة وتأمين قطع الغيار، لأن مصر كانت خلال تلك الفترة تعتبر يوغسلافيا هي المصدر الافضل للحصول على المزيد من قطع الغيار للأسلحة السوفييتية، وللطائرات الحربية، كانت الصناعة العسكرية اليوغسلافية تصنع العديد من هذه الأجزاء كجزء من الجهود الرامية إلى البقاء مستقلين عسكرياً مما دفع مصر تتجه إليها في تلك الفترة الحرجة[67].

عند زيارة الرئيس السادات ليوغسلافيا في نيسان عام ١٩٧٦ أكد له الرئيس تيتو بأن الحكومة تدرس طلب مصر الذي تقدم به وزير الحربية الفريق محمد عبد الغني الجمسي خلال زيارته ليوغسلافيا في اذار ١٩٧٦ للحصول على أسلحة، وكذلك لتعزيز القدرات العسكرية المصرية بسبب استمرار التوترات الإقليمية في الشرق الأوسط.[68].

بين عامي ١٩٧٠ و١٩٧٦، صدرت يوغسلافيا ما قيمته أربعة وعشرين مليون دولار من الأسلحة لدول العالم، وكان الشرق الأوسط أكبر مستورد للأسلحة اليوغسلافية بنسبة ٧٨٪ ،وكانت مصر وحدها بنسبة ٧٠ ٪ حيث كانت من أكبر الدول المستوردة للأسلحة والمعدات اليوغسلافية، وفي ١٩٧٧ شمل التعاون العسكري بين البلدين مصر ويوغسلافيا تدريب الضباط المصريين في يوغسلافيا، والمشاركة في التدريبات العسكرية المشتركة بينهم[69].

استقبل الفريق (محمد علي فهمى) [70] رئيس اركان حرب القوات المسلحة في الرابع من حزيران ١٩٧٨ سفير يوغسلافيا بالقاهرة و استمرت حوالي الساعة وتم اجراء المباحثات حول تبادل الخبرات والتعاون في مجالات التدريب العسكري بما يعزز الخبرة الضرورية للضباط والجنود المصريين في العمليات القتالية وعلوم الدفاع الجوي، والصناعات الدفاعية كما تم مناقشة فرص تطوير العلاقات العسكرية بين البلدين بما يتماشى مع الأوضاع الإقليمية والدولية السائدة، وكان الهدف من هذه المباحثات هو

توسيع مجالات التعاون العسكري لتشمل مختلف الجوانب الاستراتيجية التي تخدم مصالح البلدين [71].

وصل وفد عسكرى يوغسلافي إلى القاهرة في الثاني والعشرين من تشرين الاول عام ١٩٧٩ وتم عقد مباحثات في وزارة الدفاع بين الوفد العسكري اليوغسلافي برئاسة وزير الدفاع نيكولا ليوتيسيتش، ركزت المباحثات على تعزيز التعاون العسكري بين يوغسلافيا ومصر، لا سيما في مجالات التدريب العسكري وإنشاء برامج تدريبية مشتركة وتم الاتفاق على مواصلة يوغسلافيا تدريب الضباط المصريين في أكاديمياتها العسكرية، وتبادل الخبرات التكنولوجية وتبادل المدربين وتوفير المعدات والتسهيلات التدريبية، كما تمت مناقشة العديد من القضايا ذات الاهتمام المشترك فيما يتعلق بالدفاع والأمن الإقليمي [72].

تراجع التعاون العسكري بين مصر ويوغسلافيا في مطلع الثمانينات بسبب التغيرات السياسية لكن استمر التعاون غير الرسمي بين الدولتين في مجالات مثل التدريب العسكري وتبادل الخبرات، منها تلقى ضباط مصريون تدريبات على طائرات ميج-21 في يوغسلافيا [73].

الخاتمة

كان التعاون في المجال العسكري ذو طابع استراتيجي، حيث شهدت فترة من التعاون في مجالات التدريب والتصنيع العسكري، بالرغم من أن التعاون قد نجح في بعض جوانب التعاون العسكري، إلا أن هناك عجزاً في بعض المجالات نتيجة للتحديات التي واجهتها العلاقات بين البلدين، فضلا عن أن يوغسلافيا لم تكن تصنع الأسلحة الثقيلة بل كانت تصلحها وتضيف اليها قطع جديدة او كانت تصنع نسخاً من اسلحة الاتحاد السوفيتي بموافقة السوفييت، مما ادى الى عدم قدرة مصر الاعتماد عليها بشكل كُلي.

كان التعاون العسكري في النصف الاول من السبعينيات من عام 1970 – 1973 في اعلى مراحله، لأن يوغسلافيا قد لعبت دورا مهماً في نقل الاسلحة من الاتحاد السوفيتي إلى مصر اثناء حرب الاستنزاف بين مصر و(اسرائيل) وفي حرب اكتوبر عام 1973، أما عام 1974 بدأت سياسة مصر تتجه الى الغرب وهذا ما دفعها إلى

استيراد الأسلحة منهم ،ومع ذلك ساهم هذه التعاون الاستراتيجي في تعزيز القدرات العسكرية والأمنية لكلا البلدين، فضلاً عن أن الفتور السياسي بين البلدين قد لعب دورا مهما في التأثير على التعاون العسكري بينهما في نهاية السبعينات ومطلع الثمانينات.

الهوامش

(1) رياض محمد العدوي ، العلاقات الدولية بين الجمهورية العربية المتحدة ويوغوسلافيا بعد الحرب العالمية الثانية ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية العلوم السياسية ، جامعة القاهرة ، 1975 ،ص٢٨٤.

(2) رياض محمد العدوي ، المصدر السابق ، ص 290

(3) Milan N. Vego,Yugoslavia and The Soviet policy of force In The Mediterranean since 1961,Institute of Naval Studies, Alexandria,1981,p154.

(4) ibid ,p62.

(5) محمود فوزي (١٩٠٠– ١٩٨١): ولد عام ١٩٠٠ في القاهرة، التحق بجامعة القاهرة كلية القانون، حصل على درجة الدكتوراه في القانون الدولي من جامعة كولومبيا الأمريكية، تم اختياره مندوباً لمصر عام ١٩٤٦ لدى الأمم المتحدة، وفي عام ١٩٤٩ اختير مندوباً لدى مجلس الأمن الدولي، تم تعيينه سفير لدى المملكة المتحدة عام ١٩٥٢ ، وفي العام نفسه تم تعيينه وزيراً للخارجية، ساهم بدور مهم أثناء العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦ ، كما شارك في وضع مبادئ حركة عدم الانحياز، وفي تأسيس منظمة الوحدة الأفريقية، عام ١٩٦٧ تم تعيينه مساعداً لرئيس الجمهورية للشؤون السياسية، وعندما تولى السادات الحكم تسلم منصب نائب رئيس الجمهورية عام ١٩٧٢ ، واستمر فيه حتى قدم استقالته عام ١٩٧٤ ، توفي عام ١٩٨١ . للمزيد من التفاصيل ينظر إلى: عبد الوهاب الكيالي، الموسوعة السياسية، د.ط ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٩٠، ص ١١٤ ؛ محمد شفيق غربال وآخرون الموسوعة العربية الميسرة، مؤسسة فرانكلين، القاهرة، ٢٠٠٩ ، ص ٣٠٦٣.

(6) جريدة الأهرام (المصرية) ، العدد ٣٠٩٩٤ ، ١٩٧١/١٠/٢٠

(7) جوزيب بروز تيتو (١٨٩٢–١٩٨٠) : ولد عام ١٨٩٢ في كرواتيا، عندما كان في المتوسطة عام ١٩٠٧ أبعده والده من الدراسة للعمل، تولى مناصب عديدة انتمى كعضو في

نقابة عمال صانعي المواد المعدنية التي صدرت عن الحزب الديمقراطي الاشتراكي في كرواتيا وسلوفينيا عام ١٩١٠، انضوى تحت الخدمة العسكرية حيث كان جندي في الجيش النمساوي المجري ، اختلط بالشيوعيين وتبنى الفكر الماركسي وانتمى للفصيلة الأممية للحرس الأحمر، عام ١٩٢٠ حصل على موافقة من لينين للانتماء للحزب الشيوعي الروسي، التحق بمدرسة لينين الدولية في الجامعة الشيوعية للأقلية الوطنية في ثلاثينيات القرن العشرين وتولى منصب المسؤول الأول للحزب الشيوعي عام ١٩٣٧ ، انتخب رئيساً للمؤتمر الأول العام الأول للجمعية الشعبية اليوغسلافية عام ١٩٤٥ ، تم تكليفه بتشكيل حكومة عام ١٩٤٦ وشغل منصب وزير الدفاع وقاد القوات المسلحة وانتخبه البرلمان الاتحادي رئيساً للجمهورية اليوغسلافية عام ١٩٥٣ ، واستمر حتى وفاته عام ١٩٨٠ . للمزيد من التفاصيل ينظر إلى ؛ بيداء محمود احمد جوزيب بروز تيتو حياته ومواقفه من القضايا العربية، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠٠٣.

([8]) محمود رياض : (١٩١٧ – ١٩٩٢): ولد عام ١٩١٧ في محافظة القليوبية بمصر، تخرج في الكلية الحربية بمصر عام ١٩٣٦ ، وحصل على الماجستير في العلوم العسكرية عام ١٩٤٣ وقام بتدريس بالكلية الحربية، ثم تم تعيينه مديرا للإدارة العربية بوزارة الخارجية عام ١٩٥٤ ، وعمل سفير لمصر لدى دمشق عام ١٩٥٥ ، وشغل منصب المستشار الشؤون السياسية للرئيس جمال عبد الناصر، واصبح مندوب مصر الدائم في الأمم المتحدة عام ١٩٦٢ ، ووزير خارجية عام ١٩٦٤، ومستشار للشؤون السياسية للرئيس أنور السادات عام ١٩٧٢ ، ثم أمين عام الجامعة الدول العربية في ١٩٧٢ ، استقال عام ١٩٧٩ ، وتوفي عام ١٩٩٢ . للمزيد من التفاصيل ينظر إلى : محمود رياض ودوره في السياسة الخارجية المصرية والعربية ١٩٤٨ – ١٩٧٩ ، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية ، جامعة تكريت ، ٢٠١٤ .

([9]) محمود رياض، المصدر السابق، ص٣٨٠ .

([10]) نيكولا ليوبيتشيتش (١٩١٦-٢٠٠٥) : ولد عام ١٩١٦ في صربيا، تخرج من الأكاديمية العسكرية العليا للجيش الوطني الشعبي، انضم كعضو إلى رابطة الحزب الشيوعي اليوغسلافي عام 1941و نفس العام اصبح قائد سرية أثناء الحرب العالمية الثانية ، ثم بعد الحرب أصبح قائد فيلق الدفاع الشعبي في يوغسلافيا عام ١٩٤٥، وقائد الوحدات الحدودية عام ١٩٦٧، ورئيس المدرسة الحربية، لينهي مسيرته العسكرية كسكرتير فيدرالي للدفاع الوطني من 1967 إلى 1982، بعد تسريحه من الجيش شغل منصب رئيس رئاسة جمهورية صربيا الاشتراكية في الفترة 1982-1984، وعضو في رئاسة جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية الاشتراكية في الفترة 1984-1989، توفي عام ٢٠٠٥. للمزيد من التفاصيل ينظر إلى :

Venceslav Glišić,Милицијске униформе за војнике ЈНА,2017,p1; Радојица ЛАЗИЋ, Савезни савет за заштиту уставног поретка у контроли служби безбедности некадашње Југославије (1975-1992), Факултет за дипломатију и безбедност, Београд, 2022,p5-11.

) [11](БОРБА,БРОЈ325,25/11/1971.

([12]) محمد احمد صادق (١٩١٧-١٩٩١) ولد عام ١٩١٧ في محافظة الشرقية ، التحق بالكلية الحربية وتخرج منها برتبة ملازم ثان عام 1939 ، شارك في ثورة الضباط الأحرار في تموز عام ١٩٥٢، قاد الفرقة الثانية بسيناء في حرب ١٩٥٦ ، تم تعيينه في منصب الملحق الحربي ورئيس لمكتب المخابرات بألمانيا الغربية في الفترة من عام 1962- 1964، ثم تم تعينه كبيراً للأستاذة بالكلية الحربية بعد عودته من ألمانيا ، وتم تعينه مديراً للمخابرات الحربية عام 1966،وفي عام 1969 تم تعينه رئيساً لأركان حرب القوات المسلحة المصرية وتم ترقيته إلى رتبة فريق، عام ١٩٧١ اعتلى منصب وزيراً للحربية والإنتاج الحربى ونائباً لرئيس مجلس الوزراء ، إقاله الرئيس انور السادات في تشرين الأول عام 1972 بسبب خلافاته مع السادات بسبب طرد الخبراء السوفييت ، توفي عام ١٩٩١. للمزيد من التفاصيل ينظر إلى: الفريق أول محمد أحمد الصادق – السيرة الذاتية

http://sadat.bibalex.org/Special_CollectIons/SpecialCollection_DetailTabs.aspx?prid=4&TabName=Event, 2024/8/25؛ عبده مباشر، مذكرات الفريق أول محمد أحمد صادق سنوات في قلب الصراع، ط١، دار الكتب المصرية ، القاهرة ، ٢٠١٩ ، ص٥-٨.

)[13](БОРБА, БРОЈ328, 30/11/1971.

([14]) محمد أنور السادات (١٩١٨-١٩٨١) : ولد عام 1918 بمحافظة المنوفية، التحق بالمدرسة الحربية في عام 1935 وتخرج منها عام 1938 برتبة ملازم ثان عام 1946 تم سجنه بتهمة قتل امين عثمان وزير المالية وتم اطلاق صراحه في عام 1948 وعاد الى الجيش عام 1950 ، عام ١٩٥١ انضم الى تنظيم ضباط الاحرار، وفي ثورة تموز 1952 ألقى بيان الثورة، تولى مناصب عدة منها نائب الرئيس جمال عبد الناصر عام 1969، وتم انتخابه في الخامس عشر من تشرين الأول عام 1970 كرئيس للجمهورية، ووقعت في عهده حرب اكتوبر عام 1973 وفي عام 1975 أعاد فتح قناة السويس وقام بزيارة القدس بمبادرة منه لتحقيق السلام بين مصر وإسرائيل وفي عام 1978 أسس الحزب الوطني الديمقراطي، وحصل على جائزة نوبل

للسلام عام 1978 وتم اغتياله عام 1981 ، للمزيد من التفاصيل ينظر الى: انور السادات ، البحث عن الذات، ط 1 ، المكتب المصري الحديث القاهرة، 1978 ، ص 25 –27

([15]) جريدة الاهرام (المصرية) ، العدد ٢١٠٣٣، ١٩٧١/١١/٢٨.

([16])Lazic, Milorad. Arsenal of the Global South: Yugoslavia's Military Aid to Nonaligned Countries and Liberation Movements. Nationalities Papers, 49(3),2020. , 428–440

([17])Ibid,p443.

([18]) صالح محمد صالح العلي، العلاقات المصرية – السوفيتية في عهد الرئيس محمد أنور السادات ١٩٧٠– ١٩٨١، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة البصرة، ٢٠١١، ص ٦٩–٧٥

([19])Ма Никола Марковић,ЈУГОСЛАВИЈА И ЈОМКИПУРСКИ РАТ 1973. ГОДИНЕ,Институт за међународну политику и привреду, 2023,p166 ؛Milan N. Vego, Op.cit,p78.

([20]) المصدر نفسه، ص٧٦.

([21])Ibid, p166.

([22]) قائد القوات البحرية المصرية (عبد الرحمن فهمي) ، السكرتير العام لوزارة الحربية (اللواء حسن الجريدلى) ، رئيس أركان القوات الجوية اللواء الطيار (نبيه المسيري) ، الكاتب الصحفي (عبده مباشر) .للمزيد من التفاصيل ينظر إلى: عبده مباشر، المصدر السابق ، ص٣٦٣.

([23]) جمال بيجديتش (١٩١٧–١٩٧٧) : ولد عام ١٩١٧ في البوسنة، بدأ بدراسة كلية الحقوق بجامعة بلغراد عام ١٩٣٧ ، عام ١٩٣٩ انضم إلى اتحاد الشباب الشيوعي اليوغسلافي، بعد الحرب العالمية الثانية عام ١٩٤٥ شغل منصب الأمين العام لحكومة جمهورية البوسنة والهرسك ومساعد وزير الداخلية ، ثم تولى منصب رئيس إدارة التحريض والدعاية للجنة المركزية للحزب الشيوعي في البوسنة والهرسك عام 1948، ثم اصبح عضو المجلس التنفيذي لجمهورية البوسنة والهرسك عام 1957، في مطلع الستينات وفي أوائل الستينيات انتقل إلى بلغراد حيث أصبح عضوا في المجلس التنفيذي الاتحادي في دائرة التشريع والتنظيم الحكومي وأميناً للأمانة الاتحادية لشؤون الدولة، تم تعيينه أمين اللجنة الدستورية للجمعية الفيدرالية التي عدت الدستور الجديد المعتمد عام 1963، اعتلى منصب رئيس مجلس الشعب في جمهورية البوسنة والهرسك الاشتراكية (١٩٦٧ (١٩٧٧)، ثم ارتقى لمنصب رئيس مجلس التنفيذي الاتحادي ليوغسلافيا

الاتحادية الاشتراكية عام ١٩٧١ بقى في المنصب حتى تم اغتياله عام 1977 . للمزيد من التفاصيل ينظر إلى:

Husnija, Kamberović, DŽEMAL BIJEDIĆ politička biografija, E2, Udruga za Modernu povijest, Sarajevo, 2017,p21-31.

(24) المصدر نفسه ، ص٣٦٤ ؛ جريدة الجمهورية (المصرية) ، العدد ٦٨٥٤، ١٩٧١/١٠/١.

(25) جريدة الأهرام (المصرية) ، العدد ٣١٣٤٢، ١٩٧٢/١٠/٢؛ عبده مباشر ، المصدر السابق ، ص ٣٦٥.

(26) جريدة الجمهورية (المصرية) ، العدد ٦٨٥٦، ١٩٧٢/١٠/٣ .

(27) جريدة الاهرام (المصرية) ، العدد ٣١٣٤١، ١٩٧٢/١٠/١.

(28) جريدة الجمهورية (المصرية) ، العدد ٦٨٥٧ ، ١٩٧٢/١٠/٤.

29() جريدة الأهرام (المصرية)'، العدد ٣١٣٤٤ ، ١٩٧٢/١٠/٤ .

(30) عبده مباشر، المصدر السابق، ص٣٦٥.

(31) جريدة الجمهورية (المصرية) ، العدد ٦٨٥٨، ١٩٧٢/١٠/٥؛ جريدة الأهرام (المصرية)، العدد ٣١٣٤٥، ١٩٧٢/١٠/٥.

(32) عبده مباشر، المصدر السابق، ص٣٦٥-٣٦٨.

(33) المصدر نفسه، ص٣٦٩؛

БОРБА,БРОЈ276,6/10/1972.

(34) عبده مباشر، المصدر السابق، ص ٣٦٤.

(35) جريدة الأهرام (المصرية)، العدد ٣١٣٥٤ ، ١٩٧٢/١٠/١٤ .

(36) المشير احمد اسماعيل (١٩١٧-١٩٧٤) : ولد المشير أحمد إسماعيل عام ١٩١٧ في القاهرة ، التحق بالكلية الحربية وتخرج منها برتبة ملازم عام ١٩٣٨، وعمل بعد تخرجه ضابطاً عام ١٩٣٩ ، تمت ترقيته إلى رتبة ملازم أول في ايار عام ١٩٤٠، وفي تشرين الثاني من نفس العام اختير قائدا لسرية باللواء الأساس، ثم مدرسا بمدرسة الأسلحة والذخيرة في عام ١٩٤١، عام ١٩٤٥ شغل منصب أركان حرب الكتيبة الثانية مشاة، عام ١٩٤٧ وتولى قيادة سرية في رفح عام ١٩٤٨ ، وبعد ثورة عام ١٩٥٢ تولي أركان حرب فرقة مشاة، عام ١٩٥٦ تولى قيادة اللواء الثالث مشاة، التحق بأكاديمية فرونزي العسكرية في روسيا، وتخرج منها عام ١٩٥٧ ،عام ١٩٦٧ تولى قيادة المنطقة العسكرية الشرقية وقيادة الجبهة الشرقية ، وعام ١٩٧٢ صدر قرار بتعيينه وزيرا للحربية وقائدا عاما للقوات المسلحة، بعد حرب اكتوبر ١٩٧٣ تمت ترقيته إلى رتبة المشير عام ١٩٧٤، توفي في كانون الأول عام ١٩٧٤ . للمزيد من التفاصيل ينظر إلى :

حيدر عبد الأمير حسن، احمد إسماعيل علي ودوره العسكري والسياسي في مصر (١٩١٧ – ١٩٧٤) ،رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الآداب ، جامعة بغداد، ٢٠١٨.

(37) جريدة الجمهورية (المصرية) ، العدد ٧١٠٠، ١٩٧٣/٦/٤ .

38() БОРБА,БРОЈ150,4/6/1973 ؛

بيداء محمود احمد ، المصدر السابق، ص٢٠٨.

39(Ма Никола Марковић, op.cit,p173.)

(40) اشرف مروان (١٩٤٤ – ٢٠٠٧) : ولد في عام 1944 بمحافظة المنيا، واكمل دراسته وحصل على البكالوريوس بكلية العلوم جامعة القاهرة عام 1965 ثم عمل في المعامل المركزية الخاصة بالقوات المسلحة، ارتبط بأبنة الرئيس جمال عبد الناصر مما أهله للعمل في رئاسة الجمهورية كما عمل سكرتير للرئيس عام 1970 اصبح المستشار السياسي والامني للرئيس السادات عام 1973 عين عضواً في لجنة الاشراف على تطوير وصناعة الأسلحة بين عامين (1974– 1979)، وتولى منصب رئاسة الهيئة العربية للتصنيع عام ١٩٧٥، في تلك الفترة توطدت علاقته بجميع القوى السياسية واصبح المستشار المقرب للعديد من صانعي القرار في الدول العربية، وفي 1987، عين سفيرا للقاهرة في لندن، وعمل فيها كرجل اعمال ورئيس للجالية المصرفية، وتوفي عام 2007 في لندن وكانت وفاته مثار للجدل اتم اغتياله او انه انتحر ينظر الى عمرو الليثي، العميل بابل قصة صعود وسقوط اشرف مروان د.ط، دار الشروق، ٢٠٠٨ ،ص ٣٥.

(41) حمدي الطاهري ، حرب اكتوبر في الاعلام العالمي، ط ٢، المطبعة العالمية، القاهرة، ١٩٧٥، ص٢١٤، بيداء محمود احمد ، المصدر السابق ،ص٢١٥.

(42) هواري بومدين (١٩٣٢-١٩٧٨) : اسمه محمد ابراهيم بوخروبة ولد عام ١٩٣٢ بقرية هواري بومدين الواقعة في الشرق الجزائري، في عمر الاربع سنوات دخل المدرسة القرآنية عام 1951 التحق بجامعة زيتونة بتونس واكمل دراسته بكليه الآداب قسم اللغة العربية، ثم التحق بجامع الازهر لأكمال تعليمه الديني وعمل كمدرس في احدى مدارس القاهرة، وفي النصف الثاني من الخمسينيات القرن الماضي ارسله مكتب المغرب العربي الى بغداد ليدرس في الكلية العسكرية، تولى بومدين منصب الولاية الخامسة في الجزائر ونال رتبة الكولونيل عام 1957 ، ثم في عام 1958 اعتلى منصب قائد الاركان وقائد اللجنة الغربية ، وفي عام 1960 اشرف على تنظيم جبهة التحرير الوطني وتولى منصب قائد اركان الجيش ثم تولى منصب وزير الدفاع ونائب رئيس الوزراء عام 1963 ،ووصل الى سدة الحكم وانتخب رئيس الجمهورية عن طريق انقلاب عام 1965 واستمر في منصبه حتى وفاته عام 1978، للمزيد من التفاصيل ينظر الى :

صباح نوري هادي العبيدي، هواري بومدين ودوره العسكري والسياسي (١٩٧٨-١٩٣٢)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة ديالى ، ٢٠٠٥.

(43) ليونيد بريجنيف (١٩٠٦–١٩٨٢) : ولد عام ١٩٠٦ في مدينة دنيبروبتروفسك في اوكرانيا، تجه للدراسة في معهد تنظيم استثمار الأرض في كورسك عام ١٩٢٣ ، بعد تخرجه عمل مديرا الدائرة الأراضي الزراعية، عام ١٩٣١ انضم للحزب الشيوعي السوفيتي، ثم التحق بمعهد التعدين وتخرج مهندساً عام ١٩٣٥ ، عام ١٩٣٦ خدم في الجيش الأحمر لمدة سنة، عام ١٩٣٩ ارتقى المنصب سكرتير الدعاية العسكرية في اللجنة الإقليمية للحزب الشيوعي في مقاطعة دنيبروبتروفسك بأوكرانيا، أثناء الحرب العالمية الثانية تم تعينه رئيس المجموعة الخاصة التابعة للمجلس العسكري عام ١٩٤١ ، ثم نائب رئيس الدائرة السياسية، ثم تم منحه رتبة مفوض لواء ثم مفوضاً سياسياً في كانون الأول ١٩٤١ ، ورئيس الإدارة السياسية في الجيش عام ١٩٤٣ ، في عام 1950 تم إرساله إلى مولدافيا كسكرتير أول للحزب الشيوعي، وفي عام 1960 أصبح رئيسا لهيئة رئاسة مجلس السوفييت الأعلى حتى ١٩٦٤ ، وفي 1964 اصبح مساعد خروتشوف وسكرتيرا ثانيا للجنة المركزية وبعد فترة قليلة اصبح السكرتير الأول للحزب، ثم في عام ١٩٦٦ أصبح الأمين الأول الحزب عام 1976 تم تعيينه مارشال للاتحاد السوفيتي، تولى منصب رئيس مجلس السوفييت الأعلى للمرة الثانية عام ١٩٧٧ حتى وفاته عام ١٩٨٢ . للمزيد من التفاصيل ينظر إلى: فيصل مطلب فارس نجم، ليونيد بريجنيف ودوره السياسي في الاتحاد السوفيتي (١٩٠٦ – ١٩٨٢) دراسة تاريخية ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب، جامعة بغداد. ٢٠٢٢.

(44) موسى صبري، وثائق حرب اكتوبر، ط٣، المكتب المصري الحديث، القاهرة، ١٩٧٥، ص٣١٨؛ علي حسين نمر وفلاح حسن ناصر، الدعم الجزائري لمصر في حرب اكتوبر، مجلة الدراسات المستدامة ،المجلد ٢، العدد ٥، ذي قار ، ٢٠٢٠، ص١٢.

(45) Ma Никола Марковић, op.cit,p173.

(46) حمدي الطاهري ، المصدر السابق ، ص ٢١٤-٢١٥؛ بيداء محمود احمد ، المصدر السابق ،ص٢١٥.

(47) تذكر بعض المصادر بلغ عدد الدبابات اليوغسلافية التي ارسلتها يوغسلافيا لمصر ٢٠٠ دبابة . للمزيد من التفاصيل ينظر إلى:

Ma Никола Марковић, op.cit174;Ahmed Aboul Gheit, witness to war and peace Egypt, the October War, and Beyond, The American University in Cairo Press, Cairo, 2018,p101.

([48]) انور السادات، المصدر السابق، ص٢٦٦ ؛

Ibid ,p121.

([49])Ма Никола Марковић, op.cit,p174 .

([50])milan N. Vego, Op.cit,p86.

([51]) Ibid,p174.

([52])Lazic, Milorad,Op.cit, p445.

([53]) بيداء محمود احمد ، المصدر السابق، ص٢٢٣؛ الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٧٤، ص ٤٣٦.

([54])اسماعيل فهمي (١٩٢٢) – (١٩٩٧) : ولد عام ١٩٢٢ في القاهرة، اكمل دراسته في جامعة القاهرة، تم تعيينه في الوفد المصري في الامم المتحدة والوكالة الدولية للطاقة النووية، تولى مناصب عديدة منها سفير مصر في النمسا ١٩٩٨-١٩٧١ ، ووزيراً للسياحة عام ١٩٧١. ١٩٧٣، ووزيراً للداخلية من عام ١٩٧٣ ١٩٧٧ ، ثم أصبح نائب رئيس الوزراء ١٩٧٥-١٩٧٧، استقال عام ١٩٧٧ عندما قام الرئيس السادات بزيارة (اسرائيل) له عدة مؤلفات أبرزها التفاوض من اجل السلام في الشرق الأوسط: رؤية عربية، عمل في المجال الاكاديمي حتى وفاته عام ١٩٩٧ . للمزيد من التفاصيل ينظر إلى: جمهورية مصر العربية، الموسوعة القومية للتحفيات المصرية البارزة، ج ١، ط ٢ ، الهيئة العامة للاستعمالات القاهرة ١٩٩٩ ، ص ١٧٤.

([55]) جريدة الاهرام (المصرية) ، العدد ٣١٩٣٦، ١٩٧٤/٥/١٩.

([56]) جريدة الأهرام (المصرية) ، العدد ٣٢٠٩٢ ، ١٩٧٤/١٠/٢٢.

([57]) БОРБА,БРОЈ150,4/6/1973 ؛

([58]) حيدر عبد الأمير حسن، المصدر السابق ، ص٣٩.

([59]) БОРБА,БРОЈ359,27/12/1974.

([60]) محمد عبد الغني الجمسي (١٩٢١-٢٠٠٣) : ولد عام ١٩٢١ ، في محافظة المنوفية، التحق بالكلية الحربية وتخرج عام ١٩٣٩ ، بعد تخرجه عين ضابط في صحراء مصر الغربية، تولى قيادة اللواء الخامس مدرعات بمنطقة القناة في معركة السويس في 1956، تولى رئاسة أركان حرب المدرعات في 1957، وتم تعيينه قائد اللواء الثاني مدرعات في 1958، ثم التحق ببعثة المدرعات في أكاديمية فرونزي بالاتحاد السوفيتي في 1960 ، وقائد مدرسة المدرعات في 1961 ، و رقى إلى رتبة لواء في 1965 ، ثم رئيساً لعمليات القوات البرية في 1966، ورئيسا لأركان حرب الجيش الثاني في 1967 ، وتولى رئاسة هيئة تدريب القوات المسلحة في 1971، و تم تعيينه مدير المخابرات الحربية ورئيسا لهيئة عمليات القوات المسلحة عام 1972، واصبح

رئيس اركان حرب القوات المسلحة و رقى إلى رتبة فريق عام ١٩٧٣ ، ثم تمت ترقيته إلى رتبة فريق أول في ١٩٧٤ ، ثم ارتقى إلى منصب وزير الحربية والقائد العام للقوات المسلحة في (1974 (1978) عام ١٩٧٥ أصبح نائب رئيس الوزراء ، عام 1978 تم تعيينه مستشاراً عسكرياً لرئيس الجمهورية ، ثم رقى إلى رتبة مشير عام 1980، وتقاعد في 11 تشرين الثاني عام 1980، توفي عام ٢٠٠٣. للمزيد من التفاصيل ينظر إلى مصطفى طه محمود ،محمد عبد الغني الجمسي ودوره العسكري في مصر 1921 1980، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة تكريت ، ٢٠١٩.

)[61](جريدة الأهرام (المصرية) العدد ٣٢١٩١، ١٩٧٥/١٢/٢٩.

)[62]) اهم الجنرالات الذين حضروا الاجتماع: الجنرال (نيكولا ليوبيتشيتش)، والعقيد جنرال (إيلياراداكوفيتش)، و الجنرال (فلاديمير باكاريتش). للمزيد من التفاصيل ينظر إلى :

БОРБА,БРОЈ68,10/3/1976.

(61) جريدة الأهرام (المصرية)، العدد ٣٢٥٩٦، ١٩٧٦/٣/٩.

БОРБА,БРОЈ68,10/3/1976.([64])

(63)БРОЈ71,13/3/1976

([66]) جريدة الأهرام (المصرية) ، العدد ٣٢٦٠٠، ١٩٧٦/٣/١٣.

([67]) New York Times,28/3/1976.

([68]) New York Times,10/4/1976.

([69]) Milan N. Vego, Op.cit,p136

([70]) محمد علي فهمي (١٩٢٠ – ١٩٩٩) : ولد عام 1920 بمحافظة الجيزة، اكمل دراسته وتخرج من الكلية الحربية عام 1939 ليلتحق بسلاح المدفعية متخصصاً في المدفعية المضادة للطائرات، ثم التحق بكلية القادة والأركان ليتخرج فيها عام 1951 ، ثم انضم الى دورة الأكاديمية العليا للدفاع الجوي في الاتحاد السوفيتي عام ١٩٦٥ ، في عام 1969 تولى منصب أول قائد لقيادة الدفاع الجوي وكان حينها لواء، تم تكريمه من قبل الرئيس السادات لدوره في حرب أكتوبر ورقاه إلى رتبة فريق عام ١٩٧٤ ، تولى منصب رئيس أركان حرب القوات المسلحة ١٩٧٥ ، عين مستشارا عسكرياً للرئيس السادات ١٩٧٨ ، تم ترقيته إلى رتبة فريق أول عام ١٩٧٩ ، شغل بعد تقاعده منصب رئيس مجلس إدارة شركة الملاحة الوطنية للنقل الاستراتيجي عام ١٩٨١ ، عام 1993 تم ترقيته إلى رتبة مشير تقديراً لدوره البطولي الذي قام به في حرب أكتوبر ، توفي ١٩٩٩ . للمزيد من التفاصيل ينظر إلى :

https://www.almasryalyoum.com/news ١٢/٩/٢٠٢٤ .

([71]) جريدة الأهرام (المصرية) ، العدد ٣٣٤١٤، ١٩٧٦/٦/٥.

([72]) جريدة الأهرام (المصرية) ، العدد ٣٣٩١٨، ١٩٧٩/١٠/٢٢.

([73]) Ма Никола Марковић, op.cit, p179.

المصادر

الموسوعات

1. جمهورية مصر العربية، الموسوعة القومية للتحفيات المصرية البارزة، ج ١، ط ٢، الهيئة العامة للاستعمالات، القاهرة، ١٩٩٩.
2. عبد الوهاب الكيالي، الموسوعة السياسية، د.ط، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1990.
3. محمد شفيق غربال وآخرون، الموسوعة العربية الميسرة، مؤسسة فرانكلين، القاهرة، ٢٠٠٩.

الرسائل والاطاريح الجامعية

1. بيداء محمود أحمد، جوزيب بروز تيتو حياته ومواقفه من القضايا العربية، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠٠٣.
2. حيدر عبد الأمير حسن، أحمد إسماعيل علي ودوره العسكري والسياسي في مصر ١٩١٧ – ١٩٧٤، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠١٨.
3. رياض محمد العدوي، العلاقات الدولية بين الجمهورية العربية المتحدة ويوغوسلافيا بعد الحرب العالمية الثانية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم السياسية، جامعة القاهرة، ١٩٧٥.
4. صباح نوري هادي العبيدي، هواري بومدين ودوره العسكري والسياسي (١٩٧٨-١٩٣٢)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة ديالى، ٢٠٠٥.
5. فيصل مطلب فارس نجم، ليونيد بريجنيف ودوره السياسي في الاتحاد السوفيتي ١٩٠٦ – ١٩٨٢ دراسة تاريخية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠٢٢.
6. محمود رياض، دوره في السياسة الخارجية المصرية والعربية ١٩٤٨ – ١٩٧٩، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة تكريت، ٢٠١٤.
7. مصطفى طه محمود، محمد عبد الغني الجمسي ودوره العسكري في مصر ١٩٢١-١٩٨٠، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة تكريت، ٢٠١٩.

الكتب العربية والأجنبية

الكتب باللغة العربية

1. أنور السادات، البحث عن الذات، ط ١، المكتب المصري الحديث، القاهرة، ١٩٧٨.
2. عبده مباشر، مذكرات الفريق أول محمد أحمد صادق، سنوات في قلب الصراع، ط ١، دار الكتب المصرية، القاهرة، ٢٠١٩.
3. عمرو الليثي، العميل بابل: قصة صعود وسقوط أشرف مروان، د.ط، دار الشروق، ٢٠٠٨.
4. حمدي الطاهري، حرب أكتوبر في الإعلام العالمي، ط ٢، المطبعة العالمية، القاهرة، ١٩٧٥.
5. موسى صبري، وثائق حرب أكتوبر، ط ٣، المكتب المصري الحديث، القاهرة، ١٩٧٥.

الكتب باللغة الانكليزية

1. Ahmed Aboul Gheit, witness to war and peace Egypt, the October War, and Beyond, The American University in Cairo Press, Cairo, 2018 .
2. Milan N. Vego,Yugoslavia and The Soviet policy of force In The Mediterranean since 1961,Institute of Naval Studies, Alexandria,1981 .

الكتب باللغة الصربوكرواتية (اللغة البوسنية)

1 .Husnija, Kamberović, DŽEMAL BIJEDIĆ politička biografija, E2, Udruga za Modernu povijest, Sarajevo, 2017.

البحوث المنشورة

البحوث المنشورة باللغة العربية

1 . علي حسين نمر وفلاح حسن ناصر، الدعم الجزائري لمصر في حرب اكتوبر، مجلة الدراسات المستدامة ،المجلد ٢، العدد ٥، ذي قار ، ٢٠٢٠.

البحوث المنشورة باللغة الإنكليزية

1. Lazic, Milorad. Arsenal of the Global South: Yugoslavia's Military Aid to Nonaligned Countries and Liberation Movements. Nationalities Papers, 49(3),2020.

البحوث المنشورة باللغة الصربية

1 Ма Никола Марковић, ЈУГОСЛАВИЈА И ЈОМКИПУРСКИ РАТ 1973. ГОДИНЕ, Институт за међународну политику и привреду, 2023.

2 Радојица ЛАЗИЋ, Савезни савет за заштиту уставног поретка у контроли служби безбедности некадашње Југославије (1975–1992), Факултет за дипломатију и безбедност, Београд, 2022.

3 Venceslav Glišić, Милицијске униформе за војнике ЈНА, 2017.

الصحف

الصحف العربية

جريدة الأهرام المصرية (١٩٧٢، ١٩٧٣، ١٩٧٤، ١٩٧٥، ١٩٧٦، ١٩٧٩)

جريدة الجمهورية المصرية (١٩٧٢، ١٩٧٣)

الصحف الإنكليزية

New York Times,(1976)

الصحف الصربية

БОРБА, (1971 ,1972, 1973, 1974, 1976)

شبكة المعلومات الدولية (انترنيت)

1. https://www.almasryalyoum.com/news
2. http://sadat.bibalex.org/Special_CollectIons/SpecialCollection_DetailTabs.aspx?prid=4&TabName=Event